



فعالية برنامج ارشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية

اعداد

د/ سمية علي عبدالوارث أحمد

أستاذ علم النفس التربوي المشارك بكلية
العلوم الاجتماعية/ جامعة جدة سابقاً وأستاذ
علم النفس التربوي المساعد بكلية
التربية/ جامعة المنيا

أ/ دلال عبد العزيز موريا

محاضر بقسم علم النفس
جامعة الملك عبدالعزيز

فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية

د/ سمية علي عبدالوارث أحمد (٢)

أ/ دلال عبد العزيز موريا (١)

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي - تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية-. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي تم اختيارهن بطريقة قصدية، تراوحت أعمارهن بين (٩-١٢) سنة، تم توزيعهن بالتساوي عشوائياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية وبعد التحقق من تكافؤهما، طُبّق عليهن مقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده (التعاطف، الضمير، التحكم بالذات، الاحترام، اللطف، التسامح، العدالة) قبلياً، ثم طُبّق البرنامج الإرشادي الذي تكون من (٢٤) جلسة إرشادية مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، ثم طبق المقياس بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده لصالح القياس البعدي باستثناء بعدي التعاطف والتحكم بالذات، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده. وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التجريبية لما لها من دور كبير وأثر فعال في تنمية وتعزيز الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي - نظرية بوريا - الذكاء الأخلاقي - المرحلة الابتدائية

(١) محاضر بقسم علم النفس - جامعة الملك عبدالعزيز

(٢) أستاذ علم النفس التربوي المشارك بكلية العلوم الاجتماعية/ جامعة جدة سابقاً وأستاذ

علم النفس التربوي المساعد بكلية التربية/ جامعة إنميا

The effectiveness of a selective counseling program to develop moral intelligence among a sample of primary school students

Mrs. Dalal Abdel Aziz Moria

Dr. Somia Ali Abdel Wareth Ahmed

Abstract:

The current study aimed to reveal the effectiveness of a **selective** counseling program in developing moral intelligence among a sample of primary school female students in the city of Jeddah. To achieve the aim of the study, the semi-experimental approach was used - the design of the control and experimental groups. The sample of the study consisted of (30) female students from the fifth grade of primary school, They were chosen intentionally, their ages ranged between (9-12) years, and they were distributed equally between the experimental and control groups after verifying their equivalence. The ethical intelligence scale with its dimensions (sympathy, conscience, self-control, respect, kindness, tolerance, justice) was applied to them beforehand - prepared by the researcher - then the counseling program was applied, and the program consisted of (24) counseling sessions, the duration of each session was (45) minutes, then Apply the scale after completing the program. The results revealed that there were statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement in favor of the experimental group, and there were statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of the experimental group in the two measurements (pre and post). On the moral intelligence scale and its dimensions in favor of the post-measurement except for the two dimensions of empathy and self-control, while there were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the two measurements (post and follow-up) on the moral intelligence scale and its dimensions. The study recommended conducting more experimental studies because of their significant and effective role in developing and enhancing children's moral intelligence.

Keywords: Counseling Program – Moral Intelligence – Borba theory- Primary stage.

مقدمة الدراسة:

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكلوجية التي يدور حولها الجدل، ليس فقط بين علماء النفس والعاملين بالقياس، بل امتد خارج النطاق الأكاديمي إلى المسؤولين عن اتخاذ القرار في مختلف المجالات التطبيقية التربوية والنفسية والاجتماعية (حسين، ٢٠٠٣، ٤٩). ويعود الاهتمام بالذكاء إلى القرن التاسع عشر حينما شاعت نظرية فرانز جوزيف Franz J.G الذي عدد أكثر من ثلاثين ملكة للعقل الإنساني، واعتقد بإمكان معرفة مدى تطور هذه الملكات من شكل الجمجمة ، ومع ظهور علم النفس الحديث توالى الاهتمام بمفهوم الذكاء من حيث تعريفه وقياسه وعلاقته بالمفاهيم الأخرى وأساليب تنميته وظهرت النماذج ونظريات التكوين العقلي ، واختلف مفهوم الذكاء بشكل كبير باختلاف العلماء المشتغلين بعلم النفس وذلك وفقاً للمدارس التي ينتمون إليها والمداخل الخاصة بكل مدرسة على حدة .(السيد وأحمد، ٢٠٠٩)

وقد سيطرت نظرية العامل العام على دراسات علم النفس والتربية لعقود طويلة والتي رأت أن النشاط العقلي يمثل عاملاً أحادياً يقف خلف أساليب النشاط العقلي، واستمرت محاولات علماء النفس لفهم الذكاء وطبيعته، فقدم سبيرمان (Spearman) نظرية العاملين التي بينت أن النشاط العقلي مكون من عاملين، عامل عام تشترك فيه كافة النشاطات العقلية على اختلاف أنواعها، وعامل خاص بكل نشاط من هذه الأنشطة، أما ثورنديك (Thorndike) فقد حدد الفعالية العقلية عند الإنسان في ضوء عدد الترابطات العصبية ونوعها، وعليه فإن الإنسان اللامع يكون لديه ترابطات عصبية أكثر من الإنسان العادي، في حين أشار ثurston (Thurston) إلى أن الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات العقلية الأولية المترابطة، أما جيلفورد (Guilford) فقد طور نموذجاً للذكاء أطلق عليه مصطلح بنية العقل، وأن الذكاء الإنساني مكون من نظام ثلاثي الأبعاد يتكون من (١٨٠) قدرة منفصلة عن بعضها (العنوم، علاونة، الجراح، وأبو غزالة، ٢٠١٨، ١٤٧-١٥٠).

ووضع هوارد جاردنر (Howard Gardner) عام (١٩٨٣م) في كتابه "أطر العقل" تصوراً جديداً لمفهوم الذكاء أطلق عليه نظرية الذكاءات المتعددة وعرفها بأنها "مجموعة من القدرات المستقلة الواحدة عن الأخرى التي يمتلكها الأشخاص في ميادين كثيرة" (الخفاف، ٢٠١١، ٣١) ، وتضمنت النظرية في البداية سبعة أنواع من الذكاءات هي (الذكاء اللغوي، الذكاء الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي،

الذكاء الشخصي)، وفي عام (١٩٩٥م) أضاف نوعاً ثامناً من الذكاء وهو الذكاء الطبيعي، وفي عام (١٩٩٨م) أضاف نوعاً تاسعاً وهو الذكاء الوجودي (العيد، ٢٠١٤). ومؤخراً أضاف جاردينر (Gardner) أحدث أنواع الذكاءات ألا وهو الذكاء الأخلاقي، موضحاً أنه يجب رسم حدود لمنطقة متميزة تدعى الأخلاق، حيث يُظهر الأشخاص في إطارها مهارات قابلة للقياس ضمن القيم الثقافية التي ينتمي إليها (النواصرة، ٢٠١١، ٧٣).

وظهر مفهوم الذكاء الأخلاقي لأول مرة في كتابات العالم بوس (Boss, 1994) ثم أعقبه العالم روبرت كولز (Robert Coles) الذي نشر أول مقالة علمية بعنوان (الذكاء الأخلاقي للأطفال) وعرفه بأنه القدرة على التمييز الواضح بين الصواب والخطأ، والقدرة على صنع قرارات مدروسة تعود بالنفع والفائدة على الفرد والمجتمع (Coles, 1997). وتطور مفهوم الذكاء الأخلاقي بعد ذلك من خلال كتابات ومقالات ميشيل بوربا (Michele Borba) التي تعد من العلماء الذين كان لهم الأثر الكبير في هذا المجال، إذ قامت بطرح منظور جديد أطلقت عليه الذكاء الأخلاقي في إطار سبع فضائل، واعتمدت على نظريتي جان بياجيه (Jean Piaget) وكولبرغ (Kohlberg) في فهم النمو الأخلاقي عند الأطفال، وعرفت الذكاء الأخلاقي بأنه "قابلية الفرد على فهم الصواب من الخطأ، بمعنى أن تكون لديه قناعات وقيم أخلاقية توجهه وتمكّنه من التصرف بطريقة صحيحة وأخلاقية (Borba, 2001, 3-4) ويتكون الذكاء الأخلاقي وفقاً لنظرية بوربا (Borba) من سبعة فضائل رئيسة وهي (التعاطف، الضمير، التحكم بالذات، الاحترام، اللطف، التسامح، والعدالة)، وترى بوربا (Borba) بأن فضيلة التعاطف والضمير والتحكم بالذات هي أساس وجوهر الذكاء الأخلاقي، فإذا كانت هذه الفضائل ضعيفة وغير متطورة يصبح الطفل عاجزاً عن مواجهة التأثيرات السلبية التي تعترضه في حياته، وفي حال كانت هذه الفضائل قوية ومتأصلة، فإنها ستعمل على تسهيل تنمية الذكاء الأخلاقي وتطويره لدى الأطفال، لأنها تمدهم بالقوة اللازمة والدعم لمواجهة الضغوط الداخلية والخارجية والقيام بما هو صواب، وفي حال أصبح الجوهر صلب ومتين فإنه من الممكن إضافة فضيلة الاحترام واللطف، ومن ثم إضافة فضيلة التسامح والعدالة (Borba, 2001, 9).

ويعد الذكاء الأخلاقي من الموضوعات الحديثة في الأدب التربوي والنفسي، ومع ذلك فقد احتل مكانة هامة في علم النفس المعاصر، حيث يشكل دوراً هاماً وفعالاً في تحقيق الصحة النفسية والمجتمعية للأفراد، فهو يساعدهم على التوافق، والاستقرار النفسي، والتعامل مع

الأخرين بكفاءة عالية (بشارة، ٢٠١٣). كما أن الفرد الذي يتمتع بالذكاء الأخلاقي يستطيع تحقيق أكبر قدر من التآزر بين الذكاء الأخلاقي والمهارات الاجتماعية والقدرات العقلية (Norcia, 2010)؛ فالأخلاق هي الأساس الذي نركز عليه عند بناء الأفراد الصالحين في المجتمع، فبقدر النجاح الذي تم تحقيقه في هذا المجال يكون الأمل في الصورة المشرفة المنشودة لمستقبل أي مجتمع (شرف، ٢٠٠٨، ٢١).

وتشير بوربا (Borba) إلى أن الذكاء الأخلاقي يمكن تعلمه، فالإنسان يولد ولديه الاستعداد الفطري للتخلي بالأخلاق، وللبينة دور كبير في تعزيز هذا الاستعداد أو تثبيطه (Borba, 2001, 19). وتبدأ تنشئة الأفراد أخلاقياً - والتي من شأنها تنمية ذكائهم الأخلاقي - منذ بداية مراحلهم العمرية الأولى، وذلك من خلال التفاعل مع الوالدين، حيث يعملوا جاهدين على تعليم أطفالهم أن يسلكوا طرقاتاً ووسائل مقبولة في المجتمع المحيط بهم، وتتم هذه العملية بشكل تدريجي، ومن المفترض أن تتابع المدرسة ما تقدمه الأسرة في هذا المجال (العتوم وآخرون، ٢٠١٨، ٧٢). فالنمو الأخلاقي عملية متصلة ومستمرة مدى الحياة، فيستمر الطفل في إضافة الكثير من القيم والمهارات لمخزونه الأخلاقي طالما توافرت الظروف المناسبة لذلك (Borba, 2001, 9).

وتذكر بوربا (Borba, 2001) عدد من الخطوات التي يمكن استخدامها من أجل بناء وتنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي وهي: التعاطف ويمكن تنميته من خلال تعزيز الوعي بمفهوم التعاطف لدى الأطفال وتوضيح أهميته وآثاره على المجتمع، تعزيز الحساسية تجاه مشاعر وحاجات الآخرين، وتطوير التعاطف مع وجهة نظر الآخرين. والضمير ويمكن تنميته من خلال وضع إطار للنمو الأخلاقي يتمثل في سلوكيات الوالدين التي من شأنها تطوير الضمير، وتعليم الطفل الفضائل التي تساعد على تقوية الضمير، واستخدام الضبط الأخلاقي لمساعدة الطفل على التمييز بين الصوب والخطأ. والتحكم بالذات ويمكن تنميته من خلال وجود نموذجاً جيداً للتحكم بالذات يقتدي به الطفل، وتشجيع الطفل على الضبط الذاتي، وتعليمه كيفية السيطرة على دوافعه والتفكير قبل القيام بالعمل. والاحترام ويمكن تنميته من خلال تعليم الطفل معنى الاحترام وتوفير القدوة الجيدة له، وتعزيز احترام السلطة ورفض الوقاحة والتصرفات غير المهذبة، والتأكيد على أهمية الأخلاق الجيدة وتدريب الطفل على ممارستها. وبناء اللطف عند الأطفال ويتم عن طريق تعليم الطفل معنى وقيمة اللطف، ومساعدته على إدراك نتائج القسوة على الآخرين، وتشجيعه على التعامل بلطف وتوضيح آثاره الإيجابية كلها. والتسامح وينمي

تتميته من خلال تربية الطفل على التسامح منذ الصغر مع وجود القدوة الجيدة، وتعليم الطفل تقبل واحترام الاختلافات، وتدريبه على طرق مواجهة الكراهية وعدم التسامح. والعدالة وتنمي من خلال معاملة الطفل بطريقة عادلة، وتعليم الطفل كيفية التصرف بصورة عاجلة، وتعليم الطفل كيفية الوقوف في وجه الظلم.

وقد اقترح كولبرغ (Kohlberg) أسلوباً لتيسير النمو الأخلاقي يقوم على أساس تقديم معضلات ومشكلات أخلاقية للطفل، ويطلب منه الاستجابة لها من خلال مجموعة من الأسئلة، ويقصد بالمعضلات الأخلاقية "موقف افتراضي يشمل شخصاً أو أكثر وعليه أن يتخذ قراراً صعباً ومحيراً، ولا توجد إجابة نموذجية، ولا يوجد حل كامل أو إحياء لإجابة أفضل من غيرها" (عطية والشاذلي، ٢٠١٠، ١٧٦-١٧٧). وقد نتاج هذه المعضلات للأطفال بشكل طبيعي من خلال التفاعلات اليومية والمواقف الاجتماعية، وقد نتاج لهم بشكل علمي مخطط من خلال البرامج الإرشادية الفعالة. وأكد كولبرغ (Kohlberg) على إمكانية تنمية وتطوير الأخلاق عند الأطفال من خلال برامج التوجيه والإرشاد (الريماوي، ٢٠٠٨، ١١٣).

وتتأصل المبادئ الأخلاقية التي نريد تزويد أطفالنا بها وغرسها في نفوسهم وتترسخ لو بدأنا تعليمهم وتدريبهم عليها بجد ونشاط في مراحل التعليم المبكر، ولو واصلنا التأكيد عليها على مدار سنوات التعليم سوف تنمو وتزيد وتتحوّل إلى عادات سلوكية وقيم واتجاهات إيجابية مع خالقهم وذويهم وأوطانهم (شرف، ٢٠٠٨، ٢١). ومن هذا المنطلق تبرز أهمية تنمية الذكاء الأخلاقي عند الأطفال من خلال تصميم وبناء البرامج الإرشادية والتدريبية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعاني المجتمعات عامة، والمجتمعات العربية والإسلامية خاصة، من تغيرات واضحة في المنظومة القيمية نتيجة العولمة والتقدم السريع في كافة جوانب ومجالات الحياة، مما شكّل أرضية خصبة للكثير من المعضلات والأزمات الأخلاقية، خاصة في حال عدم استعداد المجتمعات لهذه العولمة (الزوايدة، ٢٠١٢). وقد باتت الأزمة الأخلاقية وشيكة وأصبحت خطر يهدد الجميع، وعلى رأسهم أطفالنا، فالأطفال في مجتمعنا اليوم قد يتعرضون لكّم من الرسائل الخفّية والمُسمّمة أخلاقياً، عبر القنوات الفضائية والإنترنت وحتى وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تُعرض نماذج غير سوية، وتُثبت التهكم وعدم الاحترام، وتعلّي من شأن السلوكيات المادية، وتُمدّد العنف والتتمر، بشكل قد يؤدي لنوع من التردّي والانحطاط الأخلاقي، وترى بوربا (Borba) أن أفضل أمل للتصدي لهذه الأزمة ووضوح أطفالنا على المسار الصحيح هو

مساعدتهم على العمل والتفكير بشكل جيد، عن طريق تنمية وتعزيز الذكاء الأخلاقي (Borba, 2001, 3,5). فوجود مفهوم واضح ومحدد لكل من الضمير، الاحترام، العدل، والخير، وارتباط سلوك الإنسان بمجموعة من القواعد التي تستخدم كمعيار لتقويم السلوك والحكم عليه بأنه صحيح أو خاطئ، يجعل الناس في الغالب تشعر بالتزام عاطفي قوي نحو هذا السلوك (نشواتي، ٢٠٠٣، ٤٨٣-٤٨٤).

وتعد مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة مناسبة لتنمية الذكاء الأخلاقي. فالنمو الأخلاقي يبدأ تطوره منذ دخول الطفل للمرحلة الابتدائية (سعفان، ٢٠١٠، ١٢٢). وتقابل هذه المرحلة بداية المستوى الثاني في نظرية كولبرغ (Kohlberg) للنمو الأخلاقي (مرحلة التوجه للتوافق مع الأشخاص)، ومن المتوقع أن يعرف الطفل الصواب من الخطأ بشكل تدريجي، ويمكن منه تماماً خلال هذه المرحلة، حتى إذا وصل مرحلة المراهقة (مرحلة التوجه نحو احترام السلطة) تكونت لديه معايير خلقية داخلية تساعده وتوجهه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأحكام الخلقية والقيم بغض النظر عن السلطة الخارجية (العتوم وآخرون، ٢٠١٨، ٧٢). وهكذا حتى يصل إلى المستوى الثالث والأخير وهو مستوى الأخلاق والتفكير في القيم المجردة والمبادئ الإنسانية المطلقة، ولا يعني ذلك حتمية وصول جميع الأفراد إلى هذا المستوى، فلقد أشار (Sprint hall) (١٩٩٧م) أن بعض الأفراد يتوقف نموهم الأخلاقي في المستوى الثاني والقليل منهم هو من يصل إلى المستوى الثالث والأخير (نشواتي، ٢٠٠٣، ١٩٤).

ويؤكد كولبرغ (Kohlberg) أن هذه المستويات تتسم مراحلها بالثبات والتتابع الحتمي، ولكن مع ذلك من الممكن تسريعها أو إبطائها أو تسهيل انتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى وفقاً لتأثير المجتمع وخصائصه الثقافية، وطريقة تعامل الفرد مع المشكلات الأخلاقية (عطية والشاذلي، ٢٠١٠، ١٨٠). وتتميز مرحلة الطفولة المتأخرة بنمو القدرات العقلية بشكل أفضل، ففي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف قدرات وإمكانيات نكائه في المستقبل (زهرا، ١٩٨٦، ٢٣٩)، لذا فإنهم يستطيعون فهم المعايير والاتجاهات والمبادئ الأخلاقية التي يمكن الاستفادة منها في تنمية الذكاء الأخلاقي وتعزيزه في شخصية الطفل من خلال البرامج الإرشادية والتدريبية، والتي من شأنها تسهيل مهمة انتقال الطفل من مرحلة إلى أخرى بكل سهولة ويسر (نشواتي، ٢٠٠٣، ١٩٥). وبالتالي نهى الطفل إلى بناء نظام أخلاقي ذاتي مستقل عن الآخرين استعداداً لمرحلة المراهقة والرشد.

وأشارت العديد من الدراسات إلى فعالية البرامج الإرشادية والتدريبية في تنمية وتعزيز الذكاء الأخلاقي كدراسة الناصر (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي - تعلمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساءة معاملتهم؛ ودراسة إبراهيم وحسن (٢٠١١) للتعرف على أثر استخدام طريقة روثكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية؛ ودراسة عبد (٢٠١٢) عن أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؛ ودراسة الكساسبة (٢٠١٢) عن أثر برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ ودراسة بشارة (٢٠١٣) للتحقق من أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا (Borba) في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى (SOS) في الأردن، على عينة تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٤) سنة؛ ودراسة السيد (٢٠١٢) للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين الصم في مصر، تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٧) سنة؛ ودراسة الزوايدة (٢٠١٢) لتقصي أثر برنامج تدريبي مستند إلى نموذج كولز في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس في مدينة عمان؛ ودراسة نجرس (٢٠١٤) للتعرف على أثر الأسلوبين الإرشاديين العقلاني السلوكي الانفعالي والعلاج الواقعي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؛ ودراسة مكي (٢٠١٤) للكشف عن فاعلية برنامج قائم على أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ العدوانيين بالمرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنة؛ ودراسة الليثي (٢٠١٥) للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين في مصر، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة؛ ودراسة محمد (٢٠١٦) لتقصي فاعلية استراتيجية التفكير المزدوج لتنمية الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طالبات الصف الثاني ثانوي العام الدارسين لمادة علم النفس؛ ودراسة أبو مدين (٢٠١٧) للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٧) سنة. ودراسة (Aisyah,2018) للكشف عن أثر العلاج الانفعالي العقلاني على الذكاء الأخلاقي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

في حين تختلف مع دراسة (بشارة، ٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي)

على بعدي الضمير واللفظ، كما تختلف مع دراسة (أبو مدين، ٢٠١٧) في عدم وجود فروق على بعد العدالة.

من هذا المنطلق نجد ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال، بهدف إكسابهم طرق التعامل الصحيح، وتعزيز اتجاهاتهم نحو الحياة، ومساعدتهم على مقاومة كل ما يواجههم من ضغوط، وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي يتضمن مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات التي تحتوي على تحديات ومواقف واجهت الأطفال أو قد تواجههم في المستقبل، وبذلك نسهم بشكل فعال في خلق نشء صالح يتمتع بالصحة النفسية قادر على التوافق السوي مع الحياة حيث تزيد الحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد بشكل خاص في فترات الانتقال من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى، نظراً لما يتخلل هذه الفترات من صعوبات وتحديات، ومن خلال المعلومات والإمدادات التي توفرها خدمات التوجيه والإرشاد، يمكننا تأهيل الفرد جيداً لهذه الخبرات الجديدة، وضمان نجاح عملية الانتقال ومرورها بسلام (بطرس، ٢٨، ٢٠١٧)، وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة (عينة الدراسة) مرحلة انتقال حساسة ومهمة في حياة الطفل حيث ينتقل فيها الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة.

وفي إطار كل ما سبق نتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس "ما فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية؟" ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل يوجد اختلاف بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي؟
٢. هل يوجد اختلاف بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده؟
٣. هل يوجد اختلاف بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١. فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المجموعة التجريبية.
٢. مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج.

أهمية الدراسة:

تُسهّم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية التربوية والنفسية في البيئة العربية وفي البيئة السعودية على وجه التحديد في مجال البرامج الإرشادية المختصة بتنمية الذكاء الأخلاقي، فبعد البحث والاطلاع على قواعد البيانات المحلية والعالمية اتضح أن هناك العديد من الدراسات الوصفية التي هدفت إلى دراسة الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالعديد من المتغيرات مثل: التسامح، التحصيل الدراسي، القيادة، الأداء الوظيفي، الصحة النفسية، التفاعل الاجتماعي، التعصب الرياضي، التمر وغيرها من المتغيرات، ولكن هناك القليل من الدراسات التي اهتمت بدراسة الذكاء الأخلاقي دراسة تجريبية من خلال بناء برامج إرشادية وتدريبية تنمي الذكاء الأخلاقي لدى الفرد، خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة وبالأخص في المملكة العربية السعودية (مدينة جدة)، وفي إطار ذلك تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١. حداثة الموضوع والحاجة للبحث فيه، إذ يعد هذا البحث -في حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات المحلية والعالمية- من البحوث القلائل الذي اهتمت بتنمية الذكاء الأخلاقي في مرحلة الطفولة المتأخرة على الصعيد العربي بوجه عام والسعودي بوجه خاص.
٢. إلقاء الضوء على مفهوم الذكاء الأخلاقي وأبعاده باعتباره أحد جوانب تكوين الشخصية الإنسانية التي تساعد على التوافق وتحقيق الصحة النفسية.
٣. زيادة وعي المختصين في مجال تربية الطفل بأهمية تنمية الذكاء الأخلاقي وسبل تطويره.

الأهمية التطبيقية:

١. إثراء مكتبة المقاييس النفسية العربية والسعودية تحديداً بمقياس يُعنى بالذكاء الأخلاقي في مرحلة الطفولة المتأخرة، وبالتالي يمكن للباحثين والدارسين المهتمين بالذكاء الأخلاقي في هذه المرحلة الاستفادة منه في الدراسات اللاحقة.
٢. تصميم برنامج إرشادي يهدف إلى تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة الحالية باعتباره بعد من أبعاد الشخصية السوية، وعامل مهم لتحقيق النجاح في جوانب الحياة المختلفة.

٣. تزويد المعلمات والمرشدات في مدارس المرحلة الابتدائية ببرنامج يشمل نشاطات وإجراءات وأهداف تنمي الذكاء الأخلاقي ويمكن الاستفادة منها وتطبيقها داخل الصف.
٤. مساعدة التربويين وأصحاب القرار على إعادة هيكلة وبناء المناهج الدراسية ومحتوياتها بحيث تتضمن الجانب الأخلاقي بشكل أكبر، وذلك من خلال ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

١. الذكاء الأخلاقي:

تعرف بوربا Borba (4, 2001) الذكاء الأخلاقي بأنه: "قابلية الفرد على فهم الصواب من الخطأ، بمعنى أن تكون لديه قناعات وقيم أخلاقية توجهه وتمكّنه من التصرف بطريقة صحيحة وأخلاقية، ويتكون هذا الذكاء من سبعة أبعاد هي: التعاطف، الضمير، التحكم بالذات، الاحترام، اللطف، التسامح، والعدالة". وفيما يلي تعريف كل بعد.

أ. التعاطف (Empathy):

ويعني قراءة مشاعر الآخرين من أصواتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون، فالتعاطف هو التماثل مع اهتمامات الناس والشعور بمشاعرهم خاصة مشاعر الضيق والألم والوعي بجوانبهم الانفعالية فهو عاطفة قوية من شأنها أن توقف السلوك العنيف والقاسي وتزيد من وعي الفرد بأفكار الآخرين وآرائهم. (Borba, 2001, 39)

ب. الضمير (Conscience):

الضمير هو الصوت الداخلي الذي يساعد الإنسان على معرفة الصواب من الخطأ، فهو الذي يحركه للقيام بكل ما هو صواب وتجنب كل ما هو خطأ، ويؤدي به إلى الإحساس بالرضا أو الشعور بالذنب على ما قام به (Borba, 2001, 51).

ج. التحكم بالذات (Self - control):

ويقصد به التنظيم الجيد للأفكار والانفعالات والسلوكيات، والسيطرة عليها للقيام بما هو صواب ذاتياً بغض النظر عن الضغوطات الداخلية أو الخارجية، وإدراك النتائج المحتملة جراء ما نقوم به أعمال والاعتراف بها وتحملها. إن هذه القدرة تساعد على تقوية شخصية الطفل، وتغييرها من كونها مجرد شخصية ذاتية تسعى وراء الملذات إلى شخصية قوية ومسؤولة عن السلوك، لأنها تساعد الطفل على تنظيم سلوكياته، وتحثه على القيام بما هو صحيح، وتمده بالإصرار وقوة

الإرادة، فهي تعمل بمثابة المكابح التي تمنع الطفل من الاستمرار في القيام بالسلوكيات الخاطئة وتمهله ثواني إضافية للتفكير في عواقب سلوكياته وما يترتب عليها من أضرار ومنافع (Borba,2001, 82-83).

د. الاحترام (Respect):

يقصد به تقدير قيمة شخص ما، وعدم التقليل من شأنه، من خلال معاملته بطريقة محترمة ولائقة، ويتضمن احترام الذات واحترام الآخرين، وترى بوربا بأن الفرد لن يتمكن من احترام الآخرين إلا إذا كان قادراً في الأساس على احترام ذاته وتقييمها بشكل جيد، وذلك لن يتسنى له إلا إذا حظي بمعاملة محترمة من قبل القائمين على رعايته، فالعلاقة الدافئة التي تقوم على الحب والتقدير والاحترام بين الوالدين وأبنائهم هي الأساس في تنمية وتعزيز الاحترام (Borba,2001, 121-122).

هـ. اللطف (Sympathy):

هو التعامل بلطف مع الآخرين حتى الحيوانات، ليس من أجل الحصول على أي مقابل بل لأنه السلوك الصحيح والواجب عمله، والسعي لراحتهم ومساندتهم في محنهم قدر المستطاع (Borba,2001, 162).

و. التسامح (Tolerance):

يقصد بالتسامح الاعتراف بحقوق جميع الأشخاص حتى الذين تختلف معتقداتهم وسلوكياتهم عن معتقداتنا وسلوكياتنا، وتقدير الخصائص والصفات المختلفة لديهم واحترامها بغض النظر عن الفروقات سواء كانت حضارية أو عرقية أو اجتماعية أو شخصية، إن هذه الفضيلة هي ما تجعل الأطفال يحترموا الآخرين لشخصهم ومواقفهم أكثر من الاهتمام باختلافاتهم، فالأطفال المتسامحين يرفضون العنصرية والمحاباة والتحيز والكرهية، ويسعون لجعل العالم أكثر إنسانية (Borba,2001, 198).

ى. العدالة (Fairness):

يقصد بالعدالة القدرة على التعامل مع الآخرين بطريقة نزيهة وعادلة في شتى صورها، والقدرة على المطالبة بحقوق الآخرين والشجاعة للوقوف بوجه الظلم (Borba,2001, 234) ويعرف الذكاء الأخلاقي إجرائياً: بالقدرة على التعاطف مع الآخرين وإعمال الضمير والتحكم بالذات واحترام الآخر واللطف والتسامح والعدالة في التعامل مع الآخرين ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية.

٢. البرنامج الإرشادي:

البرنامج الإرشادي هو "برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً أو جماعياً للمسترشدين، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكل سليم، بحيث يقوم بإعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المتخصصين في العمل الإرشادي" (أبو النور، محمد، وعبد الجواد، ٢٠١٥، ١٦).

ويعرف البرنامج الإرشادي إجرائياً بأنه: "برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية يتضمن مجموعة من الأنشطة والفنيات والاستراتيجيات التي تقدم بشكل جماعي من خلال عدد من الجلسات الإرشادية، بهدف تنمية الذكاء الأخلاقي وأبعاده (التعاطف، الضمير، التحكم بالذات، الاحترام، اللطف، التسامح، العدالة) لدى عينة الدراسة.

٣. مرحلة الطفولة المتأخرة:

هي المرحلة التي تقع بين سن تسعة سنوات واثنا عشرة سنة، وهي الفترة العمرية التي تتوسط مرحلة الطفولة والبلوغ، وتعد مرحلة الاعداد للمراهقة، وتوافق تربوياً الطور الثاني من المرحلة الابتدائية، وفيها يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية (زهران، ١٩٨٦، ٢٣٣) و(خصيفان، الشهري، والجدعاني، ٢٠١٣، ٢٠٧).

فرضيات الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة، وتساؤلات الدراسة الحالية وأهدافها، يمكن صياغة فرضيات الدراسة الحالية على النحو الآتي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده.

إجراءات الدراسة:**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي وفيما يتعلق بالتصميم فاعتمد على أسلوب المجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، من خلال إدخال المتغير المستقل على المجموعة التجريبية، وترك المجموعة الضابطة في ظروفها الطبيعية (عبيدات، ٢٠٠٣، ٣٢٠).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من تلميذات المرحلة الابتدائية (الصفوف العليا) في مدارس جزيرة العلوم بجدة، وكان عددهن (١٠٦) تلميذة موزعين على (٧) فصول دراسية (فصلين من الصف السادس، وثلاثة فصول من الصف الخامس، وفصلين من الصف الرابع)، تراوحت أعمارهن بين (٩-١٢) سنة، بمتوسط حسابي قدره (١٠،٦٣)، وانحراف معياري (٠،٩٧)، في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس في مدارس جزيرة العلوم الابتدائية تراوحت أعمارهن بين (١٠-١١) سنة، بمتوسط حسابي (١٠،٥٩) وانحراف معياري (٠،٣٨)، تم اختيارهن بطريقة قصدية من اللاتي حصلن على درجات متدنية على مقياس الذكاء الأخلاقي (الإرباعي الأدنى)، بعد تطبيق المقياس على جميع التلميذات بالصفوف العليا بالمدرسة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين بطريقة عشوائية، المجموعة الضابطة تكونت من (١٥) تلميذة، وتكونت المجموعة التجريبية من (١٥) تلميذة.

وتم التحقق من التجانس بين أفراد المجموعتين في العمر والمستوى الدراسي، ويوضح جدول (١) الفروق تلك النتائج.

جدول (١) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والمستوى الدراسي باستخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر	التجريبية	١٠.٥٦	٠.٣٨	١٤.٦٧	٢٢٠.٠٠٠	١٠٠.٠٠٠	٠.٥٢٠-	٠.٦٠
	الضابطة	١٠.٦٣	٠.٤١	١٦.٣٣	٢٤٥.٠٠٠			
المستوى الدراسي	التجريبية	٩٣.٩٣	٣.٧٦	١٣.٣٣	٢٠٠.٠٠٠	٨٠.٠٠٠	١.٣٤ -	٠.١٧
	الضابطة	٩٥.٤١	٤.٤٦	١٧.٦٧	٢٦٥.٠٠٠			

تشير نتائج الجدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر، والمستوى الدراسي.

كما تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف التحقق من تجانس المجموعتين في الذكاء الأخلاقي، ويوضح الجدول (٢) تلك النتائج.

جدول (٢) الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي باستخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكاء الأخلاقي	التجريبية	١٥٣.١٣	٧.٨٩	١٥.٦٧	٢٣٥.٠٠٠	١١٠.٠٠٠	٠.١٠٤ -	٠.٩١٧
	الضابطة	١٥٣.٢٦	٧.٤٢	١٥.٣٣	٢٣٠.٠٠٠			

تشير نتائج الجدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في الذكاء الأخلاقي قبل تطبيق البرنامج مما يدل على تجانس المجموعتين في درجة الذكاء الأخلاقي.

أداتا الدراسة:

١- مقياس الذكاء الأخلاقي:

تم إعداد مقياس الذكاء الأخلاقي (٢٠١٩م) استناداً إلى نظرية بوربا Borba في الذكاء الأخلاقي ويقوم سبعة أبعاد رئيسة هي التعاطف، الضمير، التحكم بالذات، الاحترام، اللطف، التسامح، والعدالة، تكوّن المقياس في صورته الأولية من (٨٠) عبارة، ويوضح الجدول (٣) توزيع عبارات المقياس على الأبعاد

جدول (٣) توزيع عبارات مقياس الذكاء الأخلاقي على الأبعاد في صورته الأولية

الأبعاد	العبارات
التعاطف	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١
الضمير	١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥
التحكم بالذات	٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥
الاحترام	٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥
اللطف	٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦
التسامح	٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨
العدالة	٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حساب الصدق والثبات ، على عينة قوامها (٢٥٢) تلميذة بمتوسط عمري (١٠,٦٩) وانحراف معياري (١,١٩١).

أولاً: صدق المقياس: تم حساب الصدق باستخدام الطريقتين التاليتين:

١. صدق المحتوى (المحكمين)

تم عرض المقياس في صورته الأولية المكونة من (٨٠) عبارة، على عدد (١٠) من المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني، وتفضل بالرد (٧) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك سعود وجامعة اليرموك ، وتم التحكيم وفقاً للتعريفات الإجرائية لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده بهدف التأكد من ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، ومناسبتها لعينة الدراسة، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بين (٥٧% - ١٠٠%)، وتم استبقاء العبارات التي حصلت على (٨٥%) فأكثر، وتم حذف العبارات التي حصلت على نسبة أقل من (٨٥%) وأصبح المقياس مكوناً من (٦٤) عبارة.

وتم تطبيق المقياس بعد تعديل المحكمين على عينة استطلاعية وعددها (٥١) تلميذة من المرحلة الابتدائية، بمتوسط عمري (١٠,٦٨) وانحراف معياري (٠,٩١)، للتأكد من مدى سهولة وضوح العبارات ، وفهمهن لها، وتم حذف (٤) عبارات وتعديل البعض الآخر بناء على آراء التلميذات ليصبح المقياس مكوناً من (٦٠) عبارة.

٢- الاتساق الداخلي:

تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية على مقياس الذكاء الأخلاقي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (٤) معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية.

جدول (٤) قيم معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي

رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية						
١	.14*	١٦	.59**	٣١	.38**	٤٦	.41**
٢	.44**	١٧	.44**	٣٢	.52**	٤٧	.34**
٣	.37**	١٨	.31**	٣٣	.49**	٤٨	.38**
٤	.37**	١٩	.32**	٣٤	.59**	٤٩	.43**
٥	.37**	٢٠	.44**	٣٥	.50**	٥٠	.44**
٦	.47**	٢١	.38**	٣٦	.40**	٥١	.39**
٧	.49**	٢٢	.47**	٣٧	.39**	٥٢	.38**
٨	.41**	٢٣	.37**	٣٨	.50**	٥٣	.34**
٩	.37**	٢٤	.37**	٣٩	.14*	٥٤	.42**
١٠	.30**	٢٥	.39**	٤٠	.39**	٥٥	.56**
١١	.46**	٢٦	.45**	٤١	.40**	٥٦	.28**
١٢	.44**	٢٧	.55**	٤٢	.42**	٥٧	.35**
١٣	.48**	٢٨	.41**	٤٣	.31**	٥٨	.18**
١٤	.45**	٢٩	.37**	٤٤	.47**	٥٩	.41**
١٥	.53**	٣٠	.52**	٤٥	.39**	٦٠	.35**

*دال عند مستوى ٠.٠١ *دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لدرجة العبارة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي تراوحت بين (٠.١٤ - ٠.٥٩)، جميعها قيم دالة عند مستوى (٠.٠١) باستثناء العبارتين (١ ، ٣٩) حيث جاءت قيم معاملات ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

كما تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه ويوضح هذه النتائج الجدول (٥).

جدول (٥) قيم معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	رقم العبارة	البعد	الارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	رقم العبارة	البعد	الارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	رقم العبارة	البعد
.56**	٣٥	التسامح	.42**	٢٤	في الذات	.52**	١	التعاطف
.59**	٤٥		.59**	٣٣		.57**	١٢	
.65**	٥٥		.37**	٤٣		.61**	٢٢	
.54**	٥٩		.49**	٥٣		.42**	٣١	
.51**	٦	التسامح	.32**	٥٨	الاحترام	.47**	٤١	الضمير
.49**	١٧		.45**	٤		.41**	٥١	
.47**	٢٧		.60**	١٥		.61**	٢	
.48**	٣٦		.49**	٢٥		.33**	٨	
.37**	٤٠		.58**	٣٠		.57**	١٣	
.42**	٤٦		.67**	٣٤		.38**	١٩	
.44**	٥٦		.29**	٣٩		.40**	٢٣	
.56**	٧	العدالة	.57**	٤٤	اللطيف	.63**	٣٢	التحكم
.52**	١١		.59**	٤٩		.52**	٣٨	
.48**	١٨		.49**	٥٤		.34**	٤٢	
.48**	٢٨		.57**	٥		.49**	٤٨	
.42**	٣٧		.49**	١٠		.32**	٥٢	
.46**	٤٧		.59**	١٦		.49**	٣	
.55**	٥٠		.35**	٢١		.42**	٩	
.59**	٥٧		.49**	٢٦		.52**	١٤	
.34**	٦٠		.56**	٣٥		.55**	٢٠	

**دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لدرجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).
 - كما تم حساب معاملات ارتباط المقاييس الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي وجاءت قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) والجدول (٦) يوضح هذه النتائج.

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس وبين الأبعاد والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	العدالة	التسامح	اللفظ	الاحترام	التحكم	الضمير	التعاطف	المتغيرات
							1**	التعاطف
						1	.59**	الضمير
					1	.55**	.59**	التحكم
				1	.59**	.59**	.21**	الاحترام
			1	.66**	.33**	.47**	.59**	اللفظ
		1	.66**	.39**	.42**	.33**	.39**	التسامح
	1	.59**	.39**	.59**	.54**	.59**	.47**	العدالة
1	.78**	.86**	.86**	.86**	.79**	.78**	.86**	الدرجة الكلية

**دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس جميعها جاءت دالة عند مستوى (٠.٠١).

ثانياً: ثبات المقياس: تم استخدام الطرق التالية لحساب ثبات المقياس:

١. معامل ألفا لكرونباخ

تؤدي طريقة حساب معامل ألفا لكرونباخ إلى معرفة معامل الاتساق الداخلي لبنية الاختبار. وبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي ككل باستخدام معامل ألفا لكرونباخ (٠.٨٨٢)، وتراوحت هذه القيم بالنسبة لأبعاد المقياس بين (٠.٤٠٥ - ٠.٦٩١) وهي قيم مرتفعة مما يُشير إلى تمتع المقياس بالثبات .

٢. إعادة التطبيق:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة التي بلغ عددها (٥٠) طالب في التطبيق الأول ودرجاتهم في

التطبيق الثاني. وجاءت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل مساوية (٠.٩٢) وتراوحت هذه القيم بالنسبة لأبعاد المقياس بين (٠.٦٦ - ٠.٨٩) وهي قيمة مرتفعة مما يُشير إلى تمتع المقياس بقدر عالٍ من الثبات، والجدول (٧) يوضح هذه النتائج.

جدول (٧) قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده

المتغيرات	معامل ألفا (ن=٢٥٢)	إعادة التطبيق (ن=٥٠)
التعاطف	.45	.74**
الضمير	.64	.66**
التحكم	.59	.78**
الاحترام	.69	.78**
اللطف	.67	.89**
التسامح	.36	.71**
العدالة	.55	.77**
مقياس الذكاء الأخلاقي	.88	.92**

**دال عند مستوى ٠.٠١

من جميع الاجراءات السابقة يتبين صلاحية المقياس لتطبيقه على أفراد العينة الأساسية.

وبعد حساب الخصائص السكومترية أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٦٠) عبارة، تم إعادة توزيع العبارات كالتالي التعاطف (Empathy) (١-١٢-٢٢-٣١-٤١-٥١)، الضمير (Conscience) (٢-٨-١٣-١٩-٢٣-٢٩-٣٢-٣٨-٤٢-٤٨-٥٢)، التحكم بالذات (Self-Control) (٣-٩-١٤-٢٠-٢٤-٣٣-٤٣-٥٣-٥٨)، الاحترام (Respect) (٤-١٥-٢٥-٣٠-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩-٥٤)، اللطف (Kindness) (٥-١٠-١٦-٢١-٢٦-٣٥-٤٥-٥٥-٥٩)، التسامح (Tolerance) (٦-١٧-٢٧-٣٦-٤٠-٤٦-٥٦)، العدالة (Fairness) (٧-١١-١٨-٢٨-٣٧-٤٧-٥٠-٥٧-٦٠)، ويتم الإجابة على العبارات من خلال ثلاثة اختيارات (دائماً، أحياناً، أبداً)، وتأخذ الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي في العبارات الموجبة والعكس في العبارات السلبية جدول رقم (٨)، وتتراوح الدرجة المنخفضة بين (٦٠-١٠٠)، أما الدرجة المتوسطة فبين (١٠١ - ١٤٠)، في حين تتراوح الدرجة المرتفعة بين (١٤١-١٨٠)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي.

جدول (٨) أرقام العبارات الإيجابية والسلبية في المقياس

أرقام الإيجابية	العبارات
١-٣-٥-٦-٨-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢١-٢٢-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٨-٤١-٤٣-٤٥-٤٧-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٧-٥٨-٥٩	
أرقام السلبية	العبارات
٢-٤-٧-٩-٢٠-٢٣-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩-٤٠-٤٢-٤٤-٤٦-٤٨-٤٩-٥٦-٦٠	

٢- البرنامج الإرشادي:

تم إعداد البرنامج الإرشادي بالاستناد إلى التراث العلمي من الدراسات السابقة والأطر النظرية، ومن منطلق الجمع بين النظريات اعتمدت الباحثة على الإرشاد الانتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي وأبعاده لدى أفراد المجموعة التجريبية، ويقصد بالإرشاد الانتقائي "منظومة من الإجراءات التي تتسق فيما بينها وتتضمن عدداً من الفنيات التي تنتمي كل فنية منها إلى نظرية إرشادية علاجية معينة، ويتم اختيار هذه الفنيات بحيث تسهم كل منها في تنمية جانب من جوانب الشخصية وفقاً لمنهج تكاملي" (الزهراني، ٢٠١٧، ٢٦٧)، ويعد هذا الاتجاه أسلوب علمي منظم لتوحيد الجهود بين النظريات والاستفادة من فنياتها المختلفة بهدف إقامة علاقات متبادلة ومتكاملة بين الحقائق المرتبطة ببعضها البعض (مقدادي، ٢٠١٥، ٣٢٣)، فهذا الأسلوب لا يفضل فنية على أخرى، بل يرى بأن الفنية الفعالة والمناسبة مع خصائص المسترشد وحاجاته ونوعية مشكلته هي الفنية الأفضل.

وبناء على ذلك تم استخدام الفنيات التالية: فنية الاندماج (مقدادي، ٢٠١٥، ٢٧٥)، وفنية التعزيز (أبو أسعد والأزايذة، ٢٠١٥، ١٢٢-١٢٣) و (بطرس، ٢٠٠٨، ١٧٠)، وفنية لعب الدور (العزة، ٢٠١٠، ٤١٨) و(أبو النور وآخرون، ٢٠١٥، ١٦٧)، وفنية النمذجة (ضمرة، ٢٠٠٨، ٤٠)، وفنية الواجبات المنزلية (سعفان، ٢٠٠٣، ٤١٥) و(أبو النور وآخرون، ٢٠١٥، ١٧١)، وفنية التعليمات (أبو أسعد والأزايذة، ٢٠١٥، ب، ٣٨٥)، وفنية التساؤل (سعفان، ٢٠١٢، ٢٩٢)، وفنية الاسترخاء (الحارثي، ٢٠١٦، ٧٣) و(الفريدي، ١٦، ٢٠١١).

وتم عرض البرنامج على (٧) من المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم لتحكيمه والتحقق من مدى صدقه ومناسبته لأهداف الدراسة، ويهدف البرنامج

إلى تنمية الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة (التعاطف، الضمير، التحكم بالذات، الاحترام، اللطف، التسامح، والعدالة) لدى أفراد المجموعة التجريبية من الناحية النظرية والتطبيقية، وذلك من خلال التعرف على مفهومه، أهميته والهدف منه، بالإضافة إلى التدريب على الاستراتيجيات الأساسية التي من شأنها تنمية وتعزيز الذكاء الأخلاقي وبالتالي توظيفه في مواقف الحياة اليومية، وتكون البرنامج من (٢٤) جلسة إرشادية جماعية، تم تطبيقها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ. ويوضح جدول (٩) ملخص لمحتوى البرنامج الإرشادي.

جدول (٩) ملخص لمحتوى البرنامج الإرشادي، وأهدافه، والفنيات والأساليب المستخدمة

الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف	الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة
١	الجلسة التمهيدية	١- أن يتعرف على البرنامج (أهدافه، عدد جلساته، خطوات إجرائه، مدته، زمنه، مكانه، وزمن كل جلسة). ٢- أن تجيب الباحثة على جميع الاستفسارات حول البرنامج. ٣- أن يوافق المتدرب على العقد الإرشادي.	الاندماج، الحوار والمناقشة
٢	التعارف	١- أن تتعرف الباحثة على أفراد المجموعة التجريبية ٢- أن تتعرف على معنى الذكاء الأخلاقي وأهميته. ٣- أن تطبق القياس القبلي.	الاندماج، التساؤل، الحوار والمناقشة، النشاط
٣	ما هو التعاطف	١- أن تتعرف على أسماء المشاعر والانفعالات. ٢- أن تتعلم كيفية التعبير عن المشاعر. ٣- أن تتعرف على معنى التعاطف. ٤- أن تتعرف على أهمية التعاطف. ٥- أن تحدد الأقوال والأفعال التي تدل على التعاطف.	التعزيز، لعب الدور، التساؤل، المحاضرة، الحوار والمناقشة، التغذية الراجعة، النشاط
٤	تعزيز الحساسية تجاه مشاعر الآخرين	١- أن تميز نبرة الصوت وتعابير الوجه. ٢- أن تفسر نبرة الصوت وتعابير الوجه بشكل صحيح ٣- أن تتدرب على كيفية الاستجابة لمشاعر وحاجات الآخرين.	النمذجة، التعزيز، لعب الدور، الواجبات المنزلية، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النشاط
٥	تطوير التعاطف مع	١- أن تتدرب على كيفية التعاطف مع الآخرين. ٢- أن تتعلم كيفية تصور مشاعر الآخرين.	لعب الدور، الواجبات المنزلية، التعزيز، التساؤل، النمذجة، الحوار والمناقشة، النشاط

		الآخرين	
التعزيز، التساؤل، المحاضرة، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النشاط	١- أن تتعرف على مفهوم الضمير. ٢- أن تتعرف على أهمية الضمير. ٣- أن تحدد الأقوال والأفعال التي تميز صاحب الضمير القوي.	ما هو الضمير	٦
النمذجة، التعزيز، الواجبات المنزلية، التساؤل، الحوار والمناقشة	١- أن تميز بين الصواب والخطأ. ٢- أن تدرك أهمية تأنيب الضمير كإنذار للخطأ.	التمييز بين الصواب والخطأ	٧
النمذجة، التعزيز، التساؤل، الواجبات المنزلية، الحوار والمناقشة، النشاط	١- أن تستنبط مؤشرات يقظة وقوة الضمير الذاتية. ٢- أن تتعرف على أهمية الاعتراف بالخطأ. ٣- أن تتعرف على أهمية الاعتذار ومحاولة تصحيح الأخطاء.	تعزيز الضمير القوي	٨
النمذجة، التعزيز، التساؤل، المحاضرة، الحوار والمناقشة، النشاط	١- أن تتعرف على معنى التحكم بالذات. ٢- أن تتعرف على أهمية التحكم بالذات. ٢- أن تميز بين الأقوال والأفعال التي يميز بها الأشخاص القادرون على التحكم في ذاتهم وغير القادرين.	ما هو التحكم بالذات	٩
التعزيز، الواجبات المنزلية، التعليمات، التساؤل، الاسترخاء، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النشاط	١- أن تعدد العلامات التي تدل على فقدان السيطرة. ٢- أن تتعرف على طرق واستراتيجيات التحكم في الذات. ٣- أن تتدرب على الاسترخاء وكيفية التنفس الصحيح.	كيفية التحكم في الذات	١٠
التعزيز، الواجبات المنزلية، التساؤل، الحوار والمناقشة، النشاط	١- أن تتعرف على استراتيجية السيطرة على الدوافع. ٢- أن تستنتج أهمية الضبط الداخلي.	السيطرة على الدوافع	١١
النمذجة، التعزيز، التساؤل، المحاضرة، الحوار والمناقشة، النشاط	١- أن تتعرف على معنى الاحترام. ٢- أن تتعرف على أثر الاحترام على الآخرين. ٣- أن تحدد الأقوال والأفعال التي يميز بها المحترمون.	ما هو الاحترام	١٢
التعزيز، لعب الدور، الواجبات المنزلية، الحوار والمناقشة، النشاط	١- أن تتعرف على مفهوم احترام الذات. ٢- أن تستنتج أهمية احترام الذات. ٢- أن تتعرف على استراتيجية الحفاظ على احترام الذات.	احترام الذات	١٣

١٤	احترام الآخرين	١- أن تتعرف على مجموعة من آداب احترام الآخرين. ٢- أن تتدرب على احترام الآخرين. ٣- أن تستنبط أهمية احترام الآخرين.	لعب الدور، التعزيز، الواجبات المنزلية، الحوار والمناقشة، التغذية الراجعة، النشاط
١٥	ما هو اللطف	١- أن تتعرف على معنى اللطف. ٢- أن تتعرف على أهمية اللطف. ٣- أن تميز بين الأقوال والأفعال التي تدل على اللطف والقسوة.	التعزيز، النمذجة، التساؤل، المحاضرة، الحوار والمناقشة، النشاط
١٦	تأثير القسوة على الآخرين	١- أن تكتشف الآثار السلبية للتعامل بقسوة مع الآخرين. ٢- أن تتعرف على المهارات اللازمة لمواجهة التعامل بقسوة.	النمذجة، التعزيز، الواجبات المنزلية، الحوار والمناقشة، التغذية الراجعة، النشاط
١٧	المعاملة اللطيفة	١- أن تكتشف الآثار الإيجابية للتعامل بلطف مع الآخرين. ٢- أن تتعرف على السلوكيات الدالة على اللطف.	التعزيز، لعب الدور، الواجبات المنزلية، الحوار والمناقشة، التغذية الراجعة، النشاط
١٨	ما هو التسامح	١- أن تتعرف على معنى التسامح. ٢- أن تتعرف على أهمية التسامح. ٣- أن تستنبط الأقوال والأفعال التي يتميز بها المتسامحون.	لعب الدور، النمذجة، التعزيز، التساؤل، المحاضرة، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النشاط
١٩	الاختلاف حقيقة	١- أن تتعرف على طبيعة الاختلاف والتنوع بين الأفراد. ٢- أن تدرك أهمية وفوائد الاختلاف بين البشر. ٣- أن تستنبط نقاط التشابه بدلاً من التركيز على الاختلافات.	التعزيز، الواجبات المنزلية، التساؤل، المحاضرة، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النشاط
٢٠	رفض التعصب	١- أن تستنبط مفهوم التعصب. ٢- أن تتعرف على الآثار السلبية للتعصب. ٣- أن تتعلم كيفية نبذ التعصب والمحاباة.	التعزيز، الواجبات المنزلية، التساؤل، المحاضرة، الحوار والمناقشة، النشاط
٢١	ماهي العدالة	١- أن تتعرف على مفهوم العدالة. ٢- أن تتعرف على أهمية العدالة. ٣- أن تحدد الأقوال والأفعال التي يتميز بها العادلون.	التعزيز، المحاضرة، الحوار والمناقشة، النشاط
٢٢	الوقوف ضد الظلم	١- أن تستنبط خطورة الظلم. ٢- أن تتعلم كيفية مواجهة الظلم. ٣- أن تتعرف على مبدأ العدالة الاجتماعية.	النمذجة، التعزيز، الواجبات المنزلية، التساؤل، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، النشاط

النشاط			
التعزيز، الواجبات المنزلية، المحاضرة، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التغذية الراجعة، النشاط	١- أن تدرك أهمية المشاركة بين الأفراد. ٢- أن تتعرف على قواعد اللعبة العادلة. ٣- أن تستنبط مبادئ التفاوض.	سلوكيات العدالة	٢٣
التعزيز، الحوار والمناقشة، التغذية الراجعة	١- أن تلخص الباحثة أهم أهداف الجلسات السابقة. ٢- أن يتعدد المهارات التي تم اكتسابها من البرنامج. ٣- أن تقيم البرنامج من خلال استمارة تقييم البرنامج. ٤- أن يتطبق القياس البعدي. ٥- أن تحدد موعد تطبيق القياس التتبعي.	الإنهاء والختم	٢٤

نتائج الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي".
وللكشف عن الدلالة الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي، تم استخدام اختبار مان وتني (Mann Whitney)، ويوضح جدول رقم (١٠) هذه النتائج.

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار مان وتني (Mann Whitney) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي

المقياس	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكاء الأخلاقي	التجريبية	٢٠.٦٧	٣١٠.٠٠	٣٥.٠٠٠	٣.٢٢٠-	٠.٠١
	الضابطة	١٠.٣٣	١٥٥.٠٠			

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية.

وتدل هذه النتائج تتضح كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي المقدم في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين طُبق عليهم البرنامج. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات: (إبراهيم، وحسن، ٢٠١١) و (عبد، ٢٠١٢) و (الكساسبة، ٢٠١٢) و (بشارة، ٢٠١٣) و (السيد، ٢٠١٢) و (الزوايدة، ٢٠١٢) و (نجرس، ٢٠١٤) و (الليثي، ٢٠١٥) و (محمد، ٢٠١٥) و (محمد، ٢٠١٦) و (أبو مدين، ٢٠١٧)، ودراسة (Aisyah, 2018).

كما تتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بوربا Borba في نظريتها بأن الذكاء الأخلاقي يمكن تنميته والتدرب عليه، ويبدأ ذلك منذ الصغر ولا يرتبط بمرحلة عمرية معينة، بل يتطور مع مرور الزمن، فطالما يعيش الإنسان فهو قادر على إضافة الكثير من الفضائل إلى مخزونه الأخلاقي بشرط توافر الظروف الملائمة للنمو الخُلقي، ويمكن تحسين ذلك من خلال البرامج الإرشادية والمناهج المعززة للقيم خاصة التي تتجاوز مستوى نموهم الأخلاقي بمرحلة واحدة (Borba, 2001)

وقد تعود فعالية هذا البرنامج إلى طريقة بنائه، فلقد اعتمد عند بنائه الأسس العلمية منظمة تلائم موضوع الدراسة وتناسب خصائص العينة. ويمكن تفسير فعاليته لاعتماده على مجموعة كبيرة من الفنيات والاستراتيجيات التي سهلت على أفراد المجموعة التجريبية فهم المعاني المجردة مما زاد من عمق الجانب الأخلاقي لديهم، فاستخدمت الباحثة فنية الحوار والمناقشة، لعب الدور، النمذجة، طرح الأسئلة، العصف الذهني، التعزيز، التغذية الراجعة، الواجبات المنزلية، المحاضرة، النشاط، والاسترخاء.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن موضوعات الذكاء الأخلاقي موضوعات شديدة الالتصاق بواقع الحياة اليومية لأفراد المجموعة التجريبية، فكل ما تم عرضه خلال الجلسات كان يحدث لهم بالفعل أو يتوقع حدوثه في حياتهم، مما سهل عليهم استيعاب البرنامج وساعد في تطور قدراتهم الأخلاقية، ولقد أشارت بوربا Borba إلى أن أبعاد الذكاء الأخلاقي متداخلة ومترابطة، وكل واحدة منها تؤثر وتساهم في بناء وتعزيز البعد الآخر (Borba, 2001, 9)، ولقد ساعد هذا التداخل والترابط بين أبعاد الذكاء الأخلاقي الباحثة على ترتيب أهداف وموضوعات البرنامج بطريقة متسلسلة ومنطقية ساهمت في سهولة اكتساب المعلومات لدى أفراد المجموعة التجريبية، مما حقق أهداف الدراسة.

الفرضية الثانية:

وتنص الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده".
للكشف عن الدلالة الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس الذكاء الأخلاقي، تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon)، ويوضح جدول رقم (١١) هذه النتائج.

جدول رقم (١١) نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده

البد	المتغير	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التعاطف	الرتب السالبة	٥	٥.٤٠	٢٧.٠٠	-٠.٩٦٤	٠.٣٣٥
	الرتب الموجبة	٧	٧.٢٩	٥١.٠٠		
الضمير	الرتب السالبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	-٢.٦٢٣	٠.٠٠٩
	الرتب الموجبة	١٠	٧.٢٠	٧٢.٠٠		
التحكم بالذات	الرتب السالبة	٢	٦.٧٥	١٣.٥٠	-١.٧٤٨	٠.٨١
	الرتب الموجبة	٩	٥.٨٣	٥٢.٥٠		
الاحترام	الرتب السالبة	٢	٤.٠٠	٨.٠٠	-٢.٦٧١	٠.٠٠٨
	الرتب الموجبة	١١	٧.٥٥	٨٣.٠٠		
اللطف	الرتب السالبة	٢	٣.٥٠	٧.٠٠	-٢.٨٨٩	٠.٠٠٤
	الرتب الموجبة	١٢	٨.١٧	٩٨.٠٠		
التسامح	الرتب السالبة	٢	٤.٥٠	٩.٠٠	-٢.٥٧١	٠.٠١٠
	الرتب الموجبة	١١	٧.٤٥	٨٢.٠٠		
العدالة	الرتب السالبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠	-٢.٨٥٨	٠.٠٠٤
	الرتب الموجبة	١١	٧.٨٢	٨٦.٠٠		
الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الأخلاقي	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	-٣.١٧٦	٠.٠٠١
	الرتب الموجبة	١٣	٧.٩٢	١٠٣.٠٠		

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على مقياس الذكاء

الأخلاقي لصالح القياس البعدي باستثناء بعد التعاطف وبعد التحكم بالذات، أي أن مستوى الذكاء الأخلاقي قد ارتفع بعد تطبيق البرنامج، مما يؤكد صحة الفرض جزئياً. وبناء على هذه النتائج يتضح أن البرنامج الإرشادي المقترح ذو فعالية عالية في تنمية ورفع مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج عليهم. ويهدف معرفة مدى فعالية البرنامج قامت الباحثة بحساب حجم التأثير باستخدام معامل كوهن (Cohen's d)، ويوضح جدول رقم (١٢) هذه النتائج.

جدول رقم (١٢) حجم تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية في تحسن مستوى الذكاء الأخلاقي

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل كوهن Cohen's d	حجم التأثير Effect-size r	مقدار التأثير
الذكاء الأخلاقي	القياس القبلي	١٥٣.١٣	٧.٨٩	١.٣١٧٧-	٠.٥٥-	متوسط
	القياس البعدي	١٦٢.٨٦	٦.٨٤			

يشير الجدول رقم (١٢) إلى أن فعالية تأثير البرنامج متوسطة، حيث كان حجم التأثير (٠.٥٥-) وهي قيمة متوسطة وفقاً لمعايير كوهن (Cohen, 1988).

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسات: (الناصر، ٢٠٠٩) و (إبراهيم، وحسن، ٢٠١١) و (عبد، ٢٠١٢) و (السيد، ٢٠١٢) و (نجرس، ٢٠١٤) و (الليثي، ٢٠١٥) و (محمد، ٢٠١٦)، في حين تختلف مع دراسة (بشارة، ٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على بعدي الضمير واللفظ، كما تختلف مع دراسة (أبو مدين، ٢٠١٧) في عدم وجود فروق على بعد العدالة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء كفاءة البرنامج الإرشادي وما تضمنه من فنيات وأساليب ساهمت في خلق جو من الإثارة والمتعة والتشويق داخل الجلسات الإرشادية وكان لها بالغ الأثر على أفراد المجموعة التجريبية، فقد تم استخدام أسلوب الحوار والمناقشة الذي زاد من تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، وأعطاهم فرصة للتعبير وتبادل وجهات النظر في جو هادئ خالي من المشاحنات، فقد أشار أبو أسعد والخاتنتة (٢٠١١، ٣٢٢) إلى أن مناقشة الأفعال حال حدوثها من أكثر الطرق فاعلية في مساعدة الأطفال على تنمية الأخلاق، كما تم استخدام فنية التساؤل بهدف استخلاص أفكار واتجاهات الأفراد نحو موضوع الذكاء الأخلاقي والدخول

إلى عالمهم الخاص (سعفان، ٢٠١٢، ٢٩٢)، وتم استخدام فنية لعب الدور التي أتاحت للأفراد فرصة التعلّم والتدرّب على حلول جديدة لم تسبق لهم من قبل، وكان الأفراد يتنافسون من أجل المشاركة فيها، بل ويبدعون في أداء الأدوار كما لو أنها حقيقية، وتم استخدام أسلوب القصة وهي من الأساليب الفعّالة في تربية الطفل خُلقياً، نظراً لملائمتها لخصائص المرحلة العمرية التي تميل لتقبل هذا الأسلوب وأثرها الذي يمتد خلال حياة الإنسان، فمن خلال القصة يمكن توجيه رسائل تربوية غير مباشرة للطفل تحمل في طياتها الكثير من الأخلاقيات والقيم والاتجاهات، التي تُستشف بكل مضامينها التربوية من خلال أحداث القصة فتغرس في نفوسهم دون الحاجة إلى التوجيه أو التلقين المباشر (شرف، ٢٠٠٨، ٢٦-٢٧)، كما تم استخدام أسلوب العصف الذهني الذي كان له دور كبير في توليد أفكار الأفراد واستثارة حماسهم للتفكير في البدائل والحلول المناسبة للموقف، وفنية الواجبات المنزلية التي ساهمت في التعميم وانتقال أثر التعلم إلى الحياة الواقعية، بالإضافة إلى تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة كجهاز البوربوينت والسماعات والفيديوهات والسبورة والصور واللوحات والبطاقات التي ساهمت في توضيح بعض المفاهيم المجردة المرتبطة بالذكاء الأخلاقي وأبعاده مما زاد من فهم وإدراكهم لها.

ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى حرص الباحثة على خلق جو آمن خالي من التهديد داخل الجلسات الإرشادية بينها وبين الأفراد وبين الأفراد وبعضهم البعض، وذلك من خلال الحرص على احترامهم وعدم الإساءة لهم، ويتسق ذلك مع ما ذكره (الزوايدة، ٢٠١٢) من أن الدماغ يعمل بشكل أفضل كلما كانت بيئة التعلم آمنة وخالية من مظاهر التهديد، إلى جانب تقديم المعززات المادية والمعنوية غير المبالغ فيها حتى لا تفقد قيمتها وأهميتها بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية، فعلى الرغم من تأكيد بطرس (٢٠١٧) على أن التشجيع والدعم المعنوي والمادي من أساسيات عملية التعلم لأنها تعمل على تقوية النتائج المرغوبة، إلا أن شرف (٢٠٠٨) أكد على أن السلوك الأخلاقي ليس رغبة تحتاج إلى مكافئة دوماً بل هي ضرورة ناتجة عن مواقف الحياة اليومية، وترى بوربا Borba في هذا الصدد بأن المكافآت والرضى الاجتماعي الذي يتوقع الطفل الحصول عليهما بعد القيام بكل عمل جيد يؤدي إلى تعزيز الضبط الخارجي بشكل كبير ويعيق عملية تطوير الضبط الداخلي (وهو ما يسعى إليه الذكاء الأخلاقي)، لذلك ينبغي مساعدة الأطفال على الاعتماد على أنفسهم وتعليمهم أن مجرد القيام بعمل جيد لأنفسهم أو للآخرين هو في حد ذاته مكافأة كافية، ومع مرور الوقت يكتسب السيطرة الذاتية على سلوكياته (Borba, 2001, 102).

كما قد تعود فعالية البرنامج إلى توضيح أهمية الذكاء الأخلاقي في حياة الفرد ومدى الفائدة التي ستعود عليه وعلى الجميع في حال التزموا بالمعايير الأخلاقية وشرحها بشكل وافي، فلقد ذكر شرف (٢٠٠٨، ٣١) أن من الضروري أن نشرح للأطفال دائماً لماذا يجب عليهم عمل هذا وتجنب ذلك، فالأخلاق حتى تكتسب تتطلب وعي وفهم كافي لها، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كلاً من بياجيه Piaget وكولبرغ Kohlberg حول ارتباط النمو الخُلقي بالنمو المعرفي (الشوارب والخوالدة، ٢٠٠٨، ٣٠)، ولقد اعتمدت الباحثة في ذلك على الأساليب والفنيات السابق ذكرها، وابتعدت عن أسلوب التلقين المباشر قدر الإمكان، حتى لا يصاب الأفراد بالملل والسأم أثناء البرنامج، فلقد أكد العتوم وآخرون (٢٠١٨، ٨١) على أن إخبار الطفل بما يجب عليه فعله وما يجب عليه تجنبه لفظياً هي أقل الوسائل نفعاً ونجاحاً في تعليم الأخلاق.

ولقد كان للمواقف الأخلاقية وغير الأخلاقية التي عرضتها الباحثة خلال الجلسات دور كبير في زيادة كفاءة البرنامج، فلقد دفعت الأفراد إلى التفكير بشكل منطقي وحقيقي حولها، مما ساعدهم على إجراء المقارنات واختيار أكثرها تطابقاً مع معايير وقيم المجتمع، ويتفق ذلك مع العتوم وآخرون (٢٠١٨، ٨١) فهم يرون أن أفضل الطرق لتنمية الذكاء الأخلاقي عند الأطفال هو وضعهم أمام تحديات ومشكلات أخلاقية تحتاج إلى حل، والسماح لهم بمحاولة حل هذه المشكلات من خلال تفاعلهم مع غيرهم من الأطفال.

وقد كان لتفاعل واستجابة الأفراد، ودافعيتهم ورغبتهم في التعلم، الدور الكبير في تحقيق هذه النتيجة، فكانوا على أتم الاستعداد لتلقي البرنامج والاستفادة من جميع الأنشطة والتدريبات التي عقدت خلاله، بل وطالب الكثير منهم بزيادة عدد الجلسات ومدتها الزمنية، كما وانتشرت أصدااء البرنامج ومدى فائدته ومتعته بين الآخرين.

ويتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على بعد التعاطف واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بشارة، ٢٠١٣)، وعلى بعد التحكم بالذات واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بشارة، ٢٠١٣) و(أبومدين، ٢٠١٧).

ويشير (بشارة، ٢٠١٣) إلى أن المفاهيم المرتبطة ببعد التعاطف والتحكم بالذات قد تبدو غامضة ومتداخلة بعض الشيء بالنسبة للأطفال وتحتاج إلى جهد أكبر لاستدخالها في بنائهم المعرفي، خاصة وأننا نتعمد وضع أحكام أخلاقية أعلى بمرحلة واحدة من مستوى نموهم

الأخلاقي الحالي، ويذكر توق وآخرون (٢٠٠٣، ٣٩٦) أن عدم فهم المبادئ العامة وعدم القدرة على تعميمها قد يعيق انتقال أثر التعلم.

وقد يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في القياسين (القبلي والبعدي) على بعد التعاطف إلى عدم قدرة بعض أفراد المجموعة التجريبية على إدراك طبيعة مشاعرهم وتسميتها، مما انعكس على فهمهم وإدراكهم لمشاعر الآخرين، فالتعاطف مع الآخرين كاستجابة أمر يتطلب درجة جيدة من الوعي بالذات، فكلما كان الفرد قادراً على فهم مشاعره وتقبلها كلما كان قادراً على إدراك وفهم مشاعر الآخرين، وذلك يتم من خلال عملية التنشئة الجيدة (البارودي وأبو النصر، ٢٠١٥، ٩٢)، والتي يبدو أنها قد تأثرت ببعض السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها الوالدين داخل الأسرة، فلقد ذكر أفراد المجموعة التجريبية بعض الأمثلة عليها (خروج الأب والأم الدائم من المنزل، قيام الخادمة المنزلية بمعظم متطلباتهم بدلاً عن الأم، تهديد الأب للأم بالطلاق، ضرب الأب للأم، تعاطي الأب للكحول، عدم الاهتمام بالمشاعر أو السؤال عنها)، إن مثل هذه السلوكيات تعيق عملية التنشئة الصحيحة وبالتالي قد تؤدي إلى تلاشي وضياح فرص بناء التعاطف لدى الأطفال، حيث تؤكد بوربا (Borba, 2001, p.15) على أن وجود الوالدين مع الأطفال وتعاطفهم معهم بشكل جيد من شأنه أن يطور التعاطف لديهم بشكل كبير وفعال، ولقد أشارت سوزان دنهام Suzanne Denham في كتابها (التطور العاطفي لدى الأطفال) أن هناك مجموعة من العوامل التي قد تزيد من فرصة تعاطف الأطفال ومنها: الفهم العاطفي: فالأطفال الذين يفهمون عواطفهم ويعبرون عنها بحرية أكثر قدرة على تحديد مشاعر الآخرين، وتعاطف الوالدان: فكلما أظهر الوالدان تعاطفاً كبيراً أمام الطفل ساعد في تقمصه لهذه القدرة، وأخيراً الأمان العاطفي: فالأطفال الأكثر تكيفاً وتوافقاً أقدر على التعاطف، (Denham, 1998, 34).

كما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في القياسين (القبلي والبعدي) على بعد التحكم بالذات للصراعات التي قد يواجهها الطفل في سبيل تحقيق ذلك، ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالسعي نحو استقلاليته فتتبلور نظرتة نحو ذاته، وفي سبيل هذه الاستقلالية يبدأ بالاصطدام بمعايير الكبار فهو يقع في خط فاصل بين الطفولة والمراهقة فأحياناً يعامل كطفل وأحياناً يعامل كبالغ (جلال، ١٩٩٨، ٢٠٤-٢٠٥)

وقد تعود النتيجة السابقة إلى تأثير الأسرة السلبي في اكساب أفراد المجموعة التجريبية العديد من الاتجاهات غير الأخلاقية، فمن خلال مناقشة الأفراد أثناء الجلسات ذكر البعض

الأمثلة التالية: (ماما وبابا يقولوا الغش عادي زي المساعدة، ماما تحل واجباتي تقول أنت صغيرة ما تعرفي، ماما وبابا يقولو لا تكذبي وهما أصلاً دائماً يكذبوا، ماما وبابا يقولوا خذو حقم بالقوة، بابا يقول اضربي الي يضرك، ماما تقول ردي الكلمة بعشرة، أهلي يقولو قولي الحقيقة وما راح نعاقبك وبعدين يعاقبونني فأكذب أفضل، بابا عصبي ويكسر الحاجات) إن كل ما سبق من أمثلة تعارض القدرة على التحكم بالذات، بل وتعيق تنميتها وتطورها، فلقد أشارت بوربا (Borba, 2001, 92) إلى أن وجود نموذجاً جيداً يقتدي به الطفل، ويشجعه على الضبط الذاتي، ويعلمه كيفية السيطرة على دوافعه والتفكير فيها قبل القيام بالعمل هي من أهم خطوات تنمية القدرة على التحكم بالذات وتطويرها، وهذا ما كان يفتقر إليه بعض أفراد المجموعة التجريبية، فضلاً عن التناقض الكبير الذي عانى منه البعض جراء ما يقوله الوالدين وجراء ما يفعلوه، حيث يشير عماد الدين (١٩٨٦) إلى ضرورة تطابق أقوال النموذج مع أفعاله، وإلا سيقع الطفل في تناقض كبير حول السلوك الأخلاقي وإمكانية تطبيقه من عدمه (العوامل ومزاهرة، ٢٠٠٣، ١٨٠).

الفرضية الثالثة:

وتنص الفرضية الثالثة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده".

للكشف عن الدلالة الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس الذكاء الأخلاقي، تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) ويوضح جدول رقم (١٣) هذه النتائج.

جدول رقم (١٣) نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) وودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده

البيد	المتغير	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التعاطف	الرتب السالبة	٥	٥.٠٠	٢٥.٠٠	-٠.٢٦٢	٠.٧٩
	الرتب الموجبة	٥	٦.٠٠	٣٠.٠٠		
الضمير	الرتب السالبة	٤	٦.٦٢	٢٦.٥٠	-٠.٥٨٨	٠.٥٥
	الرتب الموجبة	٧	٥.٦٤	٣٩.٥٠		
التحكم بالذات	الرتب السالبة	٣	٥.٥٠	١٦.٥٠	-١.١٣٥	٠.٢٥

		٣٨.٥٠	٥.٥٠	٧	الرتب الموجبة	
٠.٤١	٠.٨١١-	٢٩.٠٠	٤.٨٣	٦	الرتب السالبة	الاحترام
		١٦.٠٠	٥.٣٣	٣	الرتب الموجبة	
٠.٨٣	٠.٢١٤-	١٩.٥٠	٣.٩٠	٥	الرتب السالبة	اللطف
		١٦.٥٠	٥.٥٠	٣	الرتب الموجبة	
٠.٧٥	٠.٣١٨-	٣٠.٥٠	٦.١٠	٥	الرتب السالبة	التسامح
		٢٤.٥٠	٤.٩٠	٥	الرتب الموجبة	
٠.٨٣	٠.٢٠٧-	٢٩.٥٠	٥.٩٠	٥	الرتب السالبة	العدالة
		٢٥.٥٠	٥.١٠	٥	الرتب الموجبة	
٠.٨٣	٠.٢١٠.-	٤٢.٥٠	١٠.٦٢	٤	الرتب السالبة	الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الأخلاقي
		٤٨.٥٠	٥.٣٩	٩	الرتب الموجبة	

يتضح من الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس الذكاء الأخلاقي، مما يؤكد صحة الفرض القائل: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده. وتشير نتيجة هذا الفرض إلى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي المقدم لعينة الدراسة حتى بعد انتهائه، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات: (عبد، ٢٠١٢) و(السيد، ٢٠١٢) و(محمد، ٢٠١٥) و(الليثي، ٢٠١٥) و(أبو مدين، ٢٠١٧).

وتعزى هذه النتيجة إلى رغبة أفراد المجموعة التجريبية في حدوث التغيير والتحسين، واستمرارهم في استخدام ما تم تعلمه واكتسابه داخل الجلسات الإرشادية من معلومات واستراتيجيات حول الذكاء الأخلاقي وأبعاده حتى بعد انتهاء البرنامج بمدة كافية، وهذا يدل على أن الأفراد قد اكتسبوا الذكاء الأخلاقي بالفعل، وتمكنوا من تحقيق التطابق بين أقوالهم وأفكارهم وسلوكياتهم الأخلاقية الواقعية، مما ساعدهم على الاحتفاظ به وممارسته حتى بعد انتهاء الجلسات.

ولاستخدام الفنيات والأساليب الإرشادية المناسبة لخصائص العينة دوراً كبيراً في الاحتفاظ بهذا الأثر، فلقد أشارت (عنتر، ٢٠٠٩) إلى أن الأفراد الذين تم تنمية الذكاء الأخلاقي

لديهم من خلال الفنيات الإرشادية زاد مستوى ذكائهم واستمر أثر التعلم لديهم، كما أكد (محمد، ٢٠١٥) في دراسته على أن استخدام الفنيات الإرشادية يساعد على بقاء أثر التعلم. وبناء على ما ذكر تشير النتائج في الفرضية السابقة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي، وهذا يؤكد على أن مستوى التحسن الذي وصل إليه أفراد المجموعة التجريبية لم يتأثر بالوقت، ولكن كان أكثر ثباتاً واستمرارية.

توصيات الدراسة:

- عقد أنشطة ودورات وورش عمل من شأنها تعزيز الذكاء الأخلاقي وأبعاده لدى أولياء الأمور، فتأثيرهم كان واضحاً على عينة الدراسة.
- إدراج مفهوم الذكاء الأخلاقي وأبعاده ضمن المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم، مع مراعاة مناسبة المحتوى المقدم لخصائص النمو الخُلقي لكل مرحلة عمرية.
- دعم كافة الأنشطة التي تعزز وتثير الجانب الأخلاقي لدى الأطفال وتحفيزهم على المشاركة فيها، فالاستثمار الحقيقي في عصرنا الحالي هو استثمار الأبناء وقدراتهم.
- استخدام أسلوب الملاحظة إلى جانب الاختبارات النفسية عند قياس مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال لان الملاحظة تمكننا من مشاهدة السلوك الأخلاقي أو اللاأخلاقي في مواقف طبيعية خلال الحياة اليومية، وبالتالي يمكننا تقييمه بدقة أكثر.
- إعداد وتنفيذ برامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال بشكل دوري، فنقل القيم وغرسها ليست عملية سهلة بل تحتاج الكثير من الجهد والوقت حتى مع توفر البيئة الصالحة والنموذج الجيد واستخدام الاستراتيجيات المنطق عليه.
- ضرورة تطبيق برامج تنمية الذكاء الأخلاقي في المدارس لما لها من تأثير قوي وفعال في الحد من بعض المشكلات الطلابية.
- لا بد من تضافر جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع من أجل تعزيز الذكاء الأخلاقي عند الأطفال، انطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية الجديدة (٢٠٣٠) والتي تدعو إلى خلق مجتمع حيوي مرن متمسك بالقيم قادر على التقدم والارتقاء.

البحوث والدراسات المقترحة:

١. التحقق من فعالية البرنامج المقترح على عينات مختلفة كالأيتام والمساء لهم والأحداث والمتنمرين في نفس المرحلة العمرية.

٢. دراسة مقارنة لمستوى الذكاء الأخلاقي على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.
٣. إعداد برنامج إرشادي لكل بعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي بشكل مستقل.
٤. دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي لدى الوالدين والأبناء.
٥. دراسة الذكاء الأخلاقي على ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠).

المراجع:

- إبراهيم، فاضل؛ وحسن، لبنى. (٢٠١١م). أثر استخدام طريقة روثكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١١(٣)، ١-٣٣.
- أبو أسعد، أحمد؛ والخاتنة، سامي. (٢٠١١م). علم نفس النمو. ط١. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- البارودي، منال؛ وأبو النصر، مدحت. (٢٠١٥م). البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير. ط١. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- بشارة، موفق. (٢٠١٣م). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (٤)، ٤٠٣-٤١٧.
- بطرس، بطرس حافظ. (٢٠٠٨م). المشكلات النفسية وعلاجه. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بطرس، بطرس حافظ. (٢٠١٧م). إرشاد الأطفال العاديين. ط٦. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- توق، محي؛ وقطامي، يوسف؛ وعدس، عبدالرحمن. (٢٠٠٣م). أسس علم النفس التربوي. ط٣. دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر.
- جلال، سعد. (١٩٩٨م). الطفولة والمرهقة. ط٢. مصر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- الحارثي، صبحي. (٢٠١٦م). نظريات التوجيه والإرشاد النفسي وتطبيقاتها في الإرشاد المدرسي. الدمام: مكتبة المتنبّي.
- حسين، محمد. (٢٠٠٣م). تربويات المخ البشري. عمان: دار الفكر.

خصيفان، شذا؛ والشهري، نوال؛ والجدعاني، أسماء. (٢٠١٣م). المرجع الشامل في علم نفس النمو. ط١. جدة: خوارزم العلمية.

الخفاف، إيمان. (٢٠١١م). الذكاءات المتعددة. ط١. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الريماوي، محمد. (٢٠٠٨م). علم نفس النمو الطفولة والمرافقة. ط٢. عمان: دار المسيرة.

زهران، حامد. (١٩٨٦م). علم نفس النمو. ط٤. القاهرة: دار المعارف.

الزهراني، فيصل. (٢٠١٧م). فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تحسين التوافق

النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، (٤٩)، ٢٦٠-٣٣٣

الزوايدة، حسن. (٢٠١٢م). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نموذج كولز في تنمية الذكاء

الأخلاقي لدى عينة من طلاب الصف الخامس الأساسي في مدينة عمان / الأردن.

رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

سعفان، محمد. (٢٠٠٣م). الوساوس والأفعال القهرية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

سعفان، محمد. (٢٠١٢م). العملية الإرشادية. ط١. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

السيد، نهلة متولي وأحمد، سمية علي عبد الوارث (٢٠٠٩). الذكاءات المتعددة وأساليب

التعلم المميزة لطالبات الجامعة في ضوء التخصص الدراسي ونمط السيادة المخية

لمعالجة المعلومات، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (٤٠)، ٢٦٦ - ٣٠١.

السيد، هبة. (٢٠١٢م). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي

وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن لدى عينة من

المراهقين الصم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سوهاج، سوهاج.

شرف، إيمان. (٢٠٠٨م). التربية الأخلاقية للطفل. القاهرة: عالم الكتب.

شعيب، مها. (٢٠١٢م). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على بعض

المتغيرات النفسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، مصر.

الشوارب، أسيل؛ وخوالده، محمود. (٢٠٠٨م). النمو الخُلقي والاجتماعي. ط١. عمان: دار

الحامد للنشر والتوزيع.

ضمرة، جلال. (٢٠٠٨م). الاتجاهات النظرية في الإرشاد. ط١. عمان: دار صفاء للنشر

والتوزيع.

- عبد، خنساء. (٢٠١٢م). أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة الفتح*، (٥٢)، ١٩٩-٢٤٢.
- عبيدات، ذوقان. (٢٠٠٣م). *البحث العلمي*. عمان: إشرافات للنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان؛ وعلاونة، شفيق؛ والجراح، عبد الناصر؛ وأبو غزال، معاوية. (٢٠١٨م). *علم النفس التربوي*. ط٩. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العزة، سعيد. (٢٠١٠م). *الإرشاد الجماعي العلاجي*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عطية، عطية؛ والشاذلي، محمود. (٢٠١٠م). *الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس*. ط١. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- عنتر، سالي. (٢٠٠٩م). *فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، مصر.
- العوامل، حابس؛ ومزاهرة، أيمن. (٢٠٠٣م). *سيكولوجية الطفل*. ط١. لبنان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- العيد، وليد. (٢٠١٤م). *نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (تقنين المقياس)*. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٧)، ٢٠٥-٢٢٠.
- الفريدي، ماطر. (٢٠١١م). *فن الاسترخاء*. الرياض: دار المساء للنشر والتوزيع.
- الكساسبة، إيناس. (٢٠١٢م). *أثر برنامج تدريبي في الذكاء الأخلاقي المستند إلى نموذج بوربا على الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في محافظة العاصمة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- الليثي، سامح. (٢٠١٥م). *فاعلية برنامج قائم على أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ العدوانيين بالمرحلة الابتدائية*. *مجلة كلية التربية*، (١٧)٢، ٣٤٥-٣٨١.
- محمد، محمود. (٢٠١٦م). *فاعلية استراتيجية التفكير المزدوج لتنمية الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس*. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٧٨)، ٣٦٩-٤٠٢.

محمد، هاجر. (٢٠١٥م). فاعلية برنامج ارشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٢(٦٩)، ٢٧٧-٣١٢.

أبو مدين، فاطمة. (٢٠١٧م). فاعلية برنامج إرشاد ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

مقداي، يوسف. (٢٠١٥م). الإرشاد النفسي. ط١. الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع.

مكي، إسماعيل. (٢٠١٤م) فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى مضطربي السلوك والعاثيين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بني سويف، مصر.

ناصر، أروى. (٢٠٠٩م). فاعلية برنامج تعليمي - تعليمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساء معاملتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

نجرس، سناء. (٢٠١٤م). أثر أسلوبيين إرشاديين العقلاني السلوكي الانفعالي العاطفي والعلاج الواقعي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ديالى، العراق.

نشواتي، عبد المجيد. (٢٠٠٣م). علم النفس التربوي. ط٤. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

النواصرة، فيصل. (٢٠١١م). الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخُلقي لدى الطلاب الموهوبين. ط١. عمان: دار عماد الدين للنشر والتوزيع.

النور، محمد؛ ومحمد، أمال؛ وعبد الجواد، أحمد. (٢٠١٥م). برامج التوجيه والإرشاد النفسي. الدمام: مكتبة المتنبّي.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Aisyah, A. (2018). Effect of Counseling Approach and Learning Achievement to Moral Intelligence. *Journal of Education, Teaching and Learning*, 3 (1), 87-98.

Borba, M. (2001) *Building moral intelligence the seven essential virtuse that teach kids to do the right think*. San Francisco: Jossey bass.

Boss,J. (1994) The Anatomy of Moral Intelligence, *Educational Theory*, 44(4), 399-416.

- Cohen, J. (1988). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences*. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
- Coles, R. (1997). *The Moral Intelligence of Children*. New York: Plume.
- Denham, S.(1998) *Emotional Development in Young Children*. New York: Guilford Press.
- Gardner, H. (2003). Multiple intelligences after twenty years. U.S.A, American Educational Research Association
- Norcia, V. D. (2010). Moral intelligence and the social brain. *Ethics on the Brain*. Ryerson University Toronto, 16